

شرح منظومة القواعد الفقهية - الدرس رقم 4 - الأبيات 8-11

مشهور بن حسن آل سلمان

الحق - 00:00:00

وجميع الاشياء فرقي بالنعم الواسعة الغزيرة. والحكم الباهرة الكثيرة. ثم الصلاة على الرسول القرشي الختمي واله وصحبه الابرار الحائزين مراتب الفخاري. واله وصحبه الابرار. الحائزين مراتب اعلمه هديت ان افضل المنن علم يزيل الشك عنك والدارن ويكشف

فاحرص على فهمك للقواعد جمعت المسائل نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:50

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد افضنا في اللقاء الماضي الكلام عن معنى القواعد. وطولنا فيه وبقيت بقية اذكر على عجل هذه البقية حول اهمية - 00:01:20

معرفة القواعد. وسأحصر كلامي بما نظمه الشيخ السعدي رحمه الله قال رحمه الله فاحرص على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشوارد. هذا فرغنا تكلمنا عنه ثم قال فترتقي في العلم خير مرتقاه وتقتفي سبل - 00:01:50

قد وفق لا يمكن لطالب العلم ان يصبح مشاركا في العلوم قومي مستنبطا احكام النوازل. راسخا في الفهم. فاهما الى الشريعة مدركا المعاني التي علق الشرع الاحكام عليه موسعا فهم الوحي للكتاب والسنة على - 00:02:20

نهج الصحابة الذين وسعوا لنا الكتاب والسنة بفهم مستقيم ومنهج قويم الا ان كان هذا الانسان عارفا بل كان حاذقا. بهذه القواعد فمن سلك القواعد قل شذوذه. واصبح متبعا لسبيل من قد وثق فليس العلم في الشذوذ. صاحب شذوذات - 00:03:00

كثيرة مظنة الخطأ متى شد الانسان لا يلزمون الخطأ ولكن هو اعني الشذوذ ظمة الخطأ. فالذي يعرف القواعد ويتقنها حفظا وفهما واعمالا. مستحضرا الامثلة التي ذكرها السابقون بانها عليها ما يستجيب - 00:03:40

وهناك طبقة وسط فاهما اعمال المعاصرين لها في النوازل هذا الذي يصنع هذه الاشياء هو الذي يحسن تمييز ثابت من المتغير وهو الذي يحسن متى نقف عند اللفظ ومتى نتجاوزه الى المعنى؟ وقد - 00:04:10

ذكر الامام ابن القيم في كتابه البديع الذي قال عنه الشيخ بن باز رحمه الله كتاب الاسلام سمعت ذلك على لسان الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله قال لي اخبرني الشيخ ابن باز ان كتاب الاسلام اعدام الموقعين - 00:04:40

ففي اعلان الموقعين مبحث لا اظنه موجودا في كتاب اخطاء الجامدين على الالفاظ المهملين بالمعاني اخطاء المتوسعين في المعاني الذين تجاوزوا الالفاظ والموائمة بين والمعنى يحتاج الى ملكة. يحتاج الى فهم وحين اذ يستطيع الانسان ان يبني بناء صحيحا. لا

يمكن ان ابني - 00:05:00

بناء من غير اصول. فاذا كان الاصل لا يأذن لا يأذن لك بالبناء. فحين اذ بناؤك خرب ولا يقوم. ولذا الفقه يشتكى اليوم كثيرا من الناس وقل من يتعامل مع الفقه بفقه. فالفقه هو دقة الفهم. فمثلا في البخاري في - 00:05:30

صحيح البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هيبته كالكلب يعود في قيئه الا الوالد لولده. الوالد متى اعطى الاولاد ذكورا او اناثا فله ان يرجع. هل للوالدة ان ترجع؟ الجواب لا. لان الوالد لفظ علق الشر - 00:06:00

به فليست الوالدة مثل الوالد. والدة صاحبة عاطفة. واذا اذن لها الشرع بالرجوع تتعجب. تتعجب الناس كثيرا بخلاف ما ثبت ايضا في الصحيح بل هو في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير لما جاء الى النبي صلى - 00:06:20

الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله اني نحلتي ولدي نحلة اي اعطيته عطية. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت

اولادك كلهم مثله؟ قال لا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

الا تحب ان يكونوا لك في البر سواء؟ قال نعم. قال اشهد غيري وفي رواية اني لا اشهد على جور. فلم يمض النبي صلى الله عليه وسلم هذه العطية وعلل ذلك بقوله الا تحب ان يكون لك في البر سواء - [00:07:00](#)

والبر معنى مشترك. بين الام والاب. العطية لا تخص من قبل الام من قبل الاب. الذي قد ورد الحديث فيه. وانما الام تلحق به. في الحديث الاول لم تتجاوز لفظ وبقينا جامدين عليه. او بقينا عاملين له. وفي اللفظ الثاني - [00:07:20](#)

تجاوزناه باذن لنا من النبي صلى الله عليه وسلم لما علق الحكم على قوله البر الا تحب ان يكون لك في بر السوائل؟ في الحديث الاول علق النبي الحكم مع الوالد. فاستثنى الوالدة وهكذا - [00:07:50](#)

وهذه مسائل قليلة. وهناك زلات للفقهاء ونحن لسنا من متتبعي زلات العلماء. ولكن نمثل بها حتى نفهم المراد. النبي يقول صلى الله عليه وسلم الولد للفراش. وللعاشر الحجر والحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. اذا رجل خانت زوجته وهي ذات فراش شرعي فحمل - [00:08:10](#)

قالت فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ولد للفراش. فالذي يأتي سرقة مرة ليس كالذي يأتي باكثر من مرة فالاصل ان يكون الولد وان ثبتت الخيانة على الزوجة الاصل ان يكون الولد بصاحب الفراش - [00:08:40](#)

لكن هل هذا الكلام اعني قوله صلى الله عليه وسلم؟ معقول المعنى ام غير معقول المعنى؟ قلت لكم وهذه امور معروفة بالسبع.

الغالب على مذهب الحنفية والمالكية. اعمال المعاني والغالب - [00:09:00](#)

على مذهب الشافعية والحنابلة الوقوف على الالفاظ. فاذا جاءتك مسألة نسبت لابي حنيفة وفيها جمود على لفظ ينبغي ان تتشكك حتى تراجع. فمعرفة القواعد تفيدك في معرفة المذاهب والمشارب. ومعرفة صحة النسبة - [00:09:20](#)

ومعرفة طريقة التفكير والاطر التي توضع فيها الاحكام. فمعرفة القواعد تسبق تجعل الانسان صاحب ملكة فقهية مهمة. نحن اليوم بحاجة للملكات. ولعلي ذكرت لك ذكرت لكم ذلك في الدرس الاول. وقلت لكم ما قاله ابن رشد - [00:09:40](#)

رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد اننا اليوم وهذا في زمنه قال اننا اليوم بحاجة الى من يصنع الخفاف لا الى من يبيعها.

فهناك قياسات غريبة عجيبة. فاما نقول اليوم وجل النوازل - [00:10:00](#)

التي تنزل بالامة اصولها ليست من تربتنا ولا هي موجودة في بيئتنا ولا سيما نوازل السياسة ونوازل الاقتصاد ونوازل التربية ونوازل الطب وما شابه فكلها نبتت في غير بيئتنا ونشأت في غير - [00:10:20](#)

ديارنا وصدرت اليها على القاعدة التي قررها ابن خلدون رحمه الله تعالى ان الامة المغلوبة تضاهي وتجاري الامة الغالبة الا بقية بقيت في هذه الامة ممن امتلأت جنباتها بالفخر الى - [00:10:40](#)

في صنيع اسلافنا الاولين فبقوا قائمين غير منبطحين. واما الناس الا من رحم الله فهم صرعى قتلى منبطحين على وجوههم

مستسلمين للاطر والانماط الغربية. واصبحنا الا الا من رحم الله فينا قد انسلخنا عن سلفنا وانسلخنا عن مراكز القوة فينا ولا قوة الا بالله - [00:11:00](#)

اقول ان معرفة القواعد الفقهية من الامور الاساسية ولمعرفة القواعد الفقهية هي اكبر وسيلة لتكوين الملكات ولمعرفة صنع الخفاف على حد مقولة ابن رشد. اليوم وكنا نبيع واقتصرنا على الفتوى بما هو مدون في بطون الاسفار والكتب عند السابق - [00:11:30](#)

التي احتجنا الى الوفاء المسائل ممن نسأل عنها ولم تكن هذه الامور موجودة في كتبهم وفي دفاترهم فالشاهد ان معرفة القواعد من الامور المهمات والاشياء اللازمة والتي يجب على كل طالب علم ان يحصلها وان يحذقها وان يحسن اعمالها وتنزيلها في

- [00:12:00](#)

وان يبني عليها. قال فاحرص على فهمك بالقواعد جامعة المسائل الشوارد في العلم خير مرتقى وتقتفي سبل الذي قد وفق. حينئذ اذا اردت ان تسلك سبيل الموفقين من اجل اهل العلم واذا اردت ان تسير في ركبهم والا تشجع عنهم والا تنقطع عن قافدتهم فعليك ان -

[00:12:30](#)

ليس هذه القواعد عليك ان تعرف هذه القواعد فالعلم كما قلت لكم ليس بكثرة الشذوذ ولذا كان الامام احمد رحمه الله تعالى يقول اياك والمسألة التي ليس لك فيها امام - 00:13:00

الذي يتقن اعمال القواعد. لو ان السابقين من الفقهاء المطلعين بعثوا من فعرضت عليهم المسائل لاجابوا بما اجهبوا. او قل احتراماً لمن قبلنا وهم اعلم منا لكان جوابنا شبيهاً بجوابه. فتبقى الثبات وتبقى بقية من معاني - 00:13:20
وحي السماء تبقى حاصلة في الارض وقائمة في الارض. والبركة كلها في وحي قال الناظم بعد ذلك قال وهذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد هنا مسألة تحتاج منا الى بيان الحق بين جمود وجهد - 00:13:50

فما ينبغي ان نجمد على قرائح ومولدات السابقين في اعمال القواعد وما ينبغي ان نجحد الثوابت. وقواعد الاثبات وقواعد الاستنباط التي عمل بها السابقون فالقواعد التي ثبتت من خلالها الاخبار اعني المدون في علم الرواية علم المصطلح والقواعد التي - 00:14:20
استنبطوا منها الاحكام. اعني المدون في بطون كتب الاصول والقواعد. سواء كانت او كانت اصولية فهذه او تلك ما ينبغي ان نجحدها اه والواجب علينا ان نسلم لاهلها. لا يجوز ان نقول اليوم ما ادرانا ان الصحيح البخاري صحيح - 00:14:50
لان قائل هذا الجاهل وقائل هذا لا يتهم البخاري. قائل هذا يتهم جميع علماء الامة التي اجمعت على صحة صحيح البخاري ما ينبغي ان نقول ما ادرانا ان هذه القواعد معمول بها وغير معمول بها. فان فعلنا جحدنا والرواية - 00:15:20
يجب علينا ان نكون وسطاً بين طرفين طرف الجمود وطرف الجحود. لا نجحد قواعد الاثبات والاستدلال ولا نجمد على الفرز. على دعمان وعلى المسائل. فالمسائل النوازل ستبقى قائمة الى يوم الدين. ومن نازلة تنزل في الامة افراداً وجماعات في جميع دروب الحياة - 00:15:40

الا ولها حكم عند الله. الا وتركب على اصل موجود في شريعة الله. ولكن لما الهمم وكثر الجهل وحصل التعالم وآآ بلغت تطاول ما بلغ حينئذ الناس انشغلوا بغير العلم الشرعي واصبح الناس الا من رحم الله ليس - 00:16:10
خريجي لم يلزموا غرز العلماء. ولم يبقوا في في غرسهم ما كانوا ثمرة لغرزهم وما لزموا غرزهم. فيجري ما نرى ولسنا بحاجة للتفصيل فالحال انتم تعلمونه اكثر مني فاقول يقول الناظم هذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلت. ايش عمل - 00:16:40

الشيخ السعدي رحمه الله الذي صنعه الشيخ السعدي انه لملمة وجمع مجموعة من القواعد الاصولية والقواعد الفقهية. وذكر في منظومته جملة من المباحث الاصولية المهمة التي لا يستغني عنها المبتلي. وهي اساس للمتوسط والمنتهي - 00:17:10
يحتاجها دائماً طالب العلم. وماذا فعل؟ هو نظم. مات بشيء من عنده. وفي هذا مهمة الى وجوب الانصاف والى عزو العلم الى اهله. وكان الامام ابو عبيدة قاسم ابن سلام يقول من بركة العلم عزوه الى قائله. اذا تعلمت ما - 00:17:40
من عالم او من طالب علم فذكرتها فبركتها ان تعزوها الى قائلها وهذا الذي صنع الشيخ السعدي رحمه الله قال هذه قواعد نظمها. العلم قسماً علم ينظم والعلماء ينضمون حتى يقع الحفظ. فالنظم للحفظ ثم علم يشرح - 00:18:10
والشرح للفهم قال هذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلت هو رد الفضة لاهله. وذكر ان صنيعة فقط الجاهل. وانه انتقى في هذا الجمع والنصب. وكان الشيخ السعدي رحمه الله قد بدت عليه مخايل الامامة في العلم منذ الصغر - 00:18:40
فنظم هذه المنظومة وكان عمره نحو الثلاث وعشرين عاماً. لما نظم هذه المنظومة كان الشيخ السعدي شاباً رحمه الله اشغل الطلبة فيهم واشغل العلماء في تدريسها وهذه البركة انما حصلت له لانه عزا الكلام لاهله - 00:19:10
هذه سنة بالله قاضية. ان من عزي الخير لاهله فان الله عز وجل يضع له قبول ويبارك له في وهذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلت. جزاهم المولى عظيم الاجر. والعفو - 00:19:30

مع غفرانه والبر ولذا من اخذ علماً من غيره فالاصل فيه مروءة ان يكثر الدعاء له. ولذا كان الامام محمد بن عبدالله ابي عبدالله اه كان الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. صاحب المستدرک رحمه الله يقول آآ كفى قبحا - 00:19:50
بالرجل ان يأخذ علماً ولا يدعو لنا. فالانسان ان تعلم من رجل فينبغي ان يتفقده بالدعاء ولا سيما في الغيبة. ولا سيما في مواطن

التي يضم بها الاستجابة. ولذا - 00:20:20

قال الناظم رحمه الله وهذا من انصافه ومن ادبه مع العلماء الذين تعلم منهم سواء ممن ادركهم او ممن لم يدركهم. هل يلزم في الشيخ ان تدركه ان تجالسه وان تقرأ عليه الكتب؟ من قال هذا فقد كذب؟ من قال الشيخ الالباني مثلاً ليس له تلاميذ - 00:20:40

الاب الاشرط. كذاب اشر. لماذا هو كذاب اشر؟ جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة. ما الاسلام؟ ما ايمان ما الاحسان؟ فلما خرج قال النبي هذا جاء هذا يعلمكم امر دينكم. وايش صنع؟ سأل. سأل. فما بالكم اذا كان الشيخ - 00:21:10

اعني الالباني هو المسؤول وقد سأله بعض الطلبة عشرات بل مئات المسائل. فالنبي يقول عن جبريل وقد سأل ثلاث اسئلة جاءكم معلمكم امور دينكم. ويأتينا رجل يقول الالباني ليس له تلاميذ مثلاً. هذا كذب. شيخ الاسلام سئل. هل هل يجوز ان نقول - 00:21:30

يعني الصحابة شيوخنا قال كل من افادك فائدة هو شيخك. شيخ الاسلام يقول حتى الصحابي لك ان تقول شيخي ابو بكر. كل من افادك فائدة فلك ان تقول عنه شيخي شريطة الا تتشبع بما لم تعطى. وان تضع الامور في نصابها والا - 00:21:50

لا تزود على الناس. اما قطع المشيخة فهذا امر غريب. الامام احمد لم يؤلف كتاباً وتلاميذه الكبار كما يقول ابن القيم امثال الامام مسلم. الامام مسلم له كتاب اسمه اسئلة احمد. ومثل الامام ابو داوود السجستاني. له كتاب مطبوع - 00:22:10

مؤسسة احمد ومثل الاثرم والطبقة الاولى من اصحاب الامام احمد لم يقرأوا على الامام احمد كتاب. وانما ماذا صنعوا سألوهم اسئلة قال الامام ابن القيم وهذه الطبقة من تلاميذه هم اقرب الى مذهبه واعرفوا به من متأخرين - 00:22:30

يعني ابو داوود ومسلم والاثري هم اقرب لمذهب احمد من المدون في كتب الحنابلة المتأخرين فاذا قلنا للامام احمد لوجد تلميذ هذا كذب. اذا قلنا للامام لماذا؟ لاند بخر عليه احد كتب هذا كذب. كان الرجل كالبغوي يمر باحمد فيسأله - 00:22:50

جزءاً يسيراً مسائل البغوي الاحمد جزء يسير. فيذكر في ترجمته ان انه تلميذ احمد وهكذا في كلام طويل وكثير في هذا الباب لسنا بصدد تفصيل لكن اريد ان اقول هنا ان الشيخ رحمه الله الشيخ السعدي لما - 00:23:10

فنظر في الكتب وجمع هذه القواعد وقد حصلها بكتب اهل العلم دعا لهم. فقال جزاك قوم المولى عظيم الاجر. ونحن بدورنا نتعلم من الشيخ السعدي ونقول جزاه الله عظيم الاجر - 00:23:30

ورحمه الله ورفع درجاته واسكنه فسيح جناته. فان اجتماعنا هذا وتعليمنا هذا كان بسبب نظمه. فنسأل الله عز وجل له عظيم الاجر. قال جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو وبعسرانه والبر ودعا لهم بالعفو والغفران. ما الفرق بين العفو والغفران؟ العفو يكون عند التقصير في واجب - 00:23:50

والغفران يكون عند ارتكاب لمحذور. فسأل الله له العفو. والعفو يكون عند التقصير وسأله الغفران ان كان قد وقع في قصور والبر والبر كما عرفناه سابقاً ان بر وبر ومرايش عرفنا الفرق بين البر والبر والبر؟ البر الحنطة الحبوب القمح والبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:24:20

بن مسعود حسن الخلق والبر الطائع. البر الرجل الطائع هو البر. اذا قال هذه وصحبه الابرار ماضة البيت الثالث سماهم قال الابرار قلنا الابرار جمع بر والبر هو الطاهر اليوم ولعلنا ذكرنا هذا لكن ايضا في هذا المقام لابد من التأكيد عليه. ايها اعظم عند الله - 00:24:50

من فاتهما من ترك مأموراً ام من فعل محظوراً؟ تفضل يا ابا خليل الترك المأمور اعظم عند الله من فعل المحذور. لذا هو قال غفرانه مقابل عفوه وغفرانه وهو مقابل ترك المأمور. وغفرانه مقابل فعل المحذور. وقدم العفو على الغفران. بان تارك المأمور - 00:25:20

اعظم عند الله عز وجل من فاعل محذور. تارك طلب العلم وتارك بر الوالدين. وتارك الاحسان وتارك اه قراءة القرآن. هذا اعظم عند الله ممن يفعل المحاذير من شرب الخمر والكذب والى اخره - 00:25:50

المحاضر بعد هذه المقدمة نقول اما بعد وبدأ الناظم بالقواعد. هذه الان البيت الحادي عشر هو اول قاعدة ذكرها الشيخ السعدي رحمه الله وهذه القاعدة مهمة جداً وهي تخص ووقع فيها اه كلام طويل لا نستطيع ان نلمله ولو احتجنا لعدة دروس لكن - 00:26:10

نذكر رؤوس المسائل واهم القضايا التي يمكن ان تندرج تحت البيت الحادي عشر. وهو يعبر عنه بقاعدة كلية اجمع اهل العلم عليها وقامت عليها الدالة النقلية وهي قاعدة الامور بمقاصدها. ذكرت لكم بارك فيكم ان قواعد اقسام قلت لكم هناك قواعد كلية -

والقواعد الكلية تمتاز اولا عليها ادلة نقلية ثانيا اجمع اهل العلم على الاعمار بها. ثالثا انها تشمل جميع ابواب الفقه. فما من باب من ابواب الفقه الا وتدخلوا فيه. ولذا قاعدة الامور بمقاصدها هي - [00:27:10](#)

كقاعدة كلية اجمع اهل العلم على العمل بها وقامت الادلة النقدية عليها ثم هي داخلة في جميع ابواب الفقه. نقرأ البيت الحادي عشر نقف عند الفاظه ثم نتوسع قليلا ونأتي على اهم مباحثه. قال الناظم رحمه الله قال النية - [00:27:40](#)

شرط لسائر العمل. فيها الصلاح والفساد للعمل وما الفرق بين النية والاخلاص؟ النية ان كانت صالحة كانت اخلاصا فالعلاقة بين النية والاخلاص علاقة عموم وخفوف. النية اعم من الاخلاص. الاخلاص جزء من النية. فالنية - [00:28:10](#)

متى كانت صالحة؟ كانت اخلاص. ما هو الاخلاص؟ هنالك لمذاهب ارباب القلوب كما يقولون. مباحث معقدة في وادخل بعضهم حرجا شديدا على الناس. تجاوز فيه النصوص. خوفا من ما يسمى بالرياء. واضيق من صنع هذا الحارث المحاسبي رحمه الله - [00:28:40](#)

تبعه ابو حامد الغزالي في كتابه يحيى وجعلوا صورا كثيرة من الرياء وهي على ليست من الرياء. لانهم دخلوا في علم الفلسفة.

والصوفية اذا دخلت في دخلت فيها الفلسفة. ويصبح - [00:29:10](#)

داء عضال وتصبح مشكلة المشاكل وتوصل الى نتائج خطيرة وخطيرة جدا. ولذا اعجبني تلميذ الغزالي ابن العربي المالكي في رحلته في رحلة العرب المالكي الى المشرق والف رحلة يا ليتنا نجدها. هي مخطوطة لما جاء المشرق التقى بابي حامد الغزالي. فكان ابو ابن العربي - [00:29:30](#)

حامد الغزالي رحمه الله كيف وجدته؟ فقال كلمة بديعة جدا قال رحمه الله قال ابو حامد الغزالي بلغ الفلسفة ولم يستطع ان يتقيأ.

بلعها وبقيت في عقله مع انه تراجع عن مدح علم الكلام والف كتب في تحريم الفلسفة ابو محمد الغزالي - [00:30:00](#)

الا انه كان حازقا فيها. فلما بلعها ما استطاع ان يتقيأها. نعود الى موضوعنا. ما هو الاخلاص؟ الاخلاص الا يلتفت القلب الا الى الرب.

خلاص في قلبك لا تلتفت الى الا الى ربك. ثم اذا وقعت منافع - [00:30:30](#)

اذا وقعت منافع في الطريق فهذا لا ينافي الاخلاص. قد اصوم فتأثيني المنفعة في الصيام منفعة بدنية هل هذا هل هذا ينافي

الاخلاص؟ قد اذهب للحج وانا لا اريد من - [00:30:50](#)

الى اداء شعيرة الحج. ولكن قد ادخل عليه نية او قد يحصل بتقادير الله عز وجل فوائد. ربنا قال قال في سورة الحج عن الحج يشهد

منافع له. وانا في الحج التقيت مع رجل تاجر امين. عقدت معه صفقات تجارة. هل هذا يخالف - [00:31:10](#)

الرياء هذا لا يخالف الرياء. كانوا قديما ولا سيما المحدثين. كانوا لا ينافي الاخلاص. لا يفارق الاخلاص. الهلال ما في الاخلاص. هذا لا

ينافي الاخلاص. ماذا قلت انا؟ يخالف الرياء. لا. هذا لا يخالف الرياء. طيب. هذا لا - [00:31:30](#)

ليس فيه رياء وهذا لا ينافي الاخلاص. هذا ليس فيه رياء وايضا لا ينافي الاخلاص. كان كانوا قديما ولا سيما المحدثين ان ارادوا الحج

يتقصدون من في الموسم من الكبار. من المحدثين حتى يجتمعوا بهم. ويأخذ - [00:31:50](#)

الحديث عنه. وهذا تداخل في العبادات. والذهاب لتعلم التعليم. هذا مقصد شرعي. وهذا لا يبقى في الاخلاص. ابوحاطبة الغزالي في

المستشفى في كتابه هي يقول لو ان الامام وهو راكب - [00:32:10](#)

سمع دبيب اقدام فطول الركوع من اجلهم. حتى يدركوا الركعة فهذا رياء. هذا التطويل رياء مع انني لما علق على كتاب الموافقات

وقد ناقش الشاطبي الغزالي في ذلك نقاشا طويلا - [00:32:30](#)

واقام معه جولات لانه بنى كتابه المقاصد الشرعية. لما وصلت الى هذا المحل في في تعليقي على الموافقات للشاطبي اثبت بالنقل

بالاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سبغ دبيب - [00:32:50](#)

اقدام طول في ركوعه. الله. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سبغ دبيب اقدام طول في ركوعه. فاين هذا تقرير ابي حمزة

الغزال وكيف هذا ينافي الرياء؟ وهل هذا الصنيع الا صنيع من كان قلبه واسعا؟ ومن كان بالخلق رحيمًا - [00:33:10](#)

هذا لا يبني في الرياء مثل ذاك الرجل. ذاك الرجل مات ولده فضحك. مالك تضحك وابنك ميت؟ قال ارض عن قدر الله دابا كانت

الارض بقدر الله. وقال له رجل عالم قال يا هذا محمد صلى الله عليه وسلم خير منك. مات ولده ودمعت عينه وحزن قلبه -

[00:33:30](#)

ورضى بقدر ربه. فاتسع قلبه للامرين. فهو قلب المؤمن واسع. وهذه لوسات وفلسفات ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. فما تحصله من بركة اه التزامك بشرع الله لا يلتفت اليه. وانت لا تريده في دين او دنيا فهذا لا ينافي الرياء ابدا. يعني رجل جاء للمسجد ارخى

اللحية عند - [00:33:50](#)

في سوهر ماركت علم الناس صدقه وامانته ديانتته خوفه من ربه فازدادت زبائنه. ايش هذا الرياء؟ على رأي حرف محاسب بدرية. هل هذا صحيح؟ الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن ميت قد اثنوا عليه خيرا - [00:34:20](#)

فقال في الجنة واخر اثنوا عليه شرا. فقال في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض. فاذا لم يلتفت القلب الا الى الرب. ثم ما حصلت في الطريق - [00:34:40](#)

من خيارات الدنيا والاخرة ولو من ذكر حسن. ولذا العلماء وهم اموات احياء في مجالس الناس وهذا من الذكر الحسن الذي دعا به

ابراهيم وقال واجعل لي لسان ذكر في الآخرين واجعل لي - [00:35:00](#)

كان صدق لسان صدق لسان صدق في الاخرة. واجعل لي في واجعل لي لسان صدق في الآخرين. ان يكون صدق ويذكره الناس بخير فهذا امر لا حرج فيه وهذا امر لا ينافي الاخلاص ابدا - [00:35:20](#)

هل يجوز ان تنوي باكثر من عمل في النية؟ سبق الجواب. تروي باكثر من عمل لا ارى فيه حرج. لماذا النووي رحمه الله في مقدمة

المجموع سئل هل يجوز للرجل ان يصلي ركعتين بنية تحية المسجد وسنة الظهر القبلية مثلا - [00:35:40](#)

فكان فاذا ضاق الوقت وكان من عادته مثل هذه الصلاة يقول النووي رحمه الله تأملت هذه المسألة نيفا وعشرين سنة فقلت ارجو ان

لا بأس. فقلت ارجو ان لا بأس. ولم يظهر دليلا نقليا عليه. وسنح في بالي وخطر في - [00:36:00](#)

خيالي حديث نقلي اصل لجمع النوايا في العبادات وهو قوله صلى الله وسلم اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين دون الفريضة. يصلي ركعتين بنية الاستخارة ونية غبار الفريضة. وهذا دليل في فهم وتقديري ولم ارى احدا نبه عليه من السابقين فان اصبحت فالحمد لله

وان اخطأت - [00:36:20](#)

واسأل الله عز وجل ان يعلمني هذا دليل على جواز ان تنويه بالعمل الواحد اكثر من فموضوع النوايا واسع والشرع الانسان في الشرع

انما هو بنيته. الانسان اليوم في القوانين الوضعية - [00:36:50](#)

بجواز السفر الذي يحمله. تخيلوا معي رجل في السماء في الطائرة يريد ينزل على مطار من مطارات الدنيا وليس معه وجواز سفر اي

مطار استقبلوه؟ اي بلد تقول له تفضل؟ ما اظن ان بلدا تستقبله. الانسان في القوانين الوضعية - [00:37:10](#)

شخصية اعتبارية متمثلة بجواز السفر. لكن جواز السفر عند الله في حق الانسان ما هو؟ نيته. الله اعدل العادلين مؤمن ان عبد الله

جل في علاه ستين سنة سبعين سنة ادخله جنات خالدا مخلدا فيها. كل هذا من فضله وكرمه على خلقه - [00:37:30](#)

طب الكافر اذا عبد الله ستين او سبعين سنة؟ لماذا لا يعذبه ستين او سبعين سنة ثم يجعله ترابا؟ لماذا يدخل النار خالدا مخلدا فيها

الى يوم الدين. لماذا؟ لان الله يعامله بنيته. والله يعلم من قلبه انه لو - [00:37:50](#)

بقي مخلدا على الارض فقلبه لم يتحرك للايمان. فالله عز وجل يحاسب العبد على نيته. ولذا قد يأتي الانسان بنية حسنة عمل لا

يحسن ان يضعه في مكانه. وقد يأتي الانسان باحسن الاعمال - [00:38:10](#)

بنية فاسدة. ايها افضل عند الله؟ الاول ام الثاني؟ الاول. الاول افضل من الثاني. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند

ابن قد سبق درهم مئة الف درهم. رجل فقير مسكين ما عنده الا درهمين. رأى رجلا - [00:38:30](#)

ان يتصدق عليه. فتصدق عليه بدرهم. ورجل عنده ملايين. وتصدق بمئة الف درهم. ايها اعظم عند الله؟ سبق مئة الف درهم. العبرة

بايش الان صارت؟ بالنية. صارت العبرة بالنية. هلا اول ما تسعر النار بثلاثة - [00:38:50](#)

بأحسن الأعمال العلم او حفظ القرآن والجهاد والكرم والجود. بنوايا فاسدة فكانوا ممن يسحبون على وجوههم في النار كما في

حديث ابي هريرة في الصحيحين. والحديث كلکم يعرفه حتى ان الناظم نظم بعضا ما فيه فقال وعال - [00:39:10](#)

بعلمه لم يعمل ما معذب قبل عباد الوثن. النبي في صحيح البخاري اخبرنا ان رجل تصدق فضحك الله له وتصدق في الليل في اليوم الاول قام في السر لا يريد ان يراه احد. فوضع صدقة بيد مومس فعلم - [00:39:30](#)

الناس فاصبحوا يضحكون منه. ثم قال والله لا تصدقن. وفي هذه الاشارة الى ان المخلص لا ينقطع. المخلص في عمله ان عمل عملا فمن بركة الاخلاص الا ينقطع عن العمل فاصر ان يعمل وفي الليلة الثانية تصدق على لص - [00:39:50](#)

وفي الليلة الثالثة تصدق على غني. فالله ضحك له وقبله. وهو لن نضع العمل في موضعه. ولكنه كانت نيته صادقة. ولذا قال من قال نية المرء خير من عمله. ويرفع هذا النبي صلى الله عليه - [00:40:10](#)

وقد ورد من عدة طرق فيما اذكر لما حققت الحديث وقفت على سبع طرق للحديث وكلها مدارها على مجاهد وعلى مطروحين ومتروكين فهي على وفق قواعد مصطلح ابن الحديث لا تقبل التحسين الا ان معنى - [00:40:30](#)

معناها صحيح. وهي واردة عن بعض التابعين. فمقولة نية المرء خير من عمله مقولة وانتم تعلمون قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل لكل امرئ ما نوى. وكان الامام الشافعي يقول - [00:40:50](#)

كان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول هذا الحديث يدخل في نصف العلم. لماذا هذا الحديث ادخل في نصف العلم. قالوا قالوا لا ادري نصف العلم. قال بعضهم لا ادري لماذا لا ادري نصف العلم - [00:41:10](#)

لماذا لا يدرون نصف العلم؟ لان العلم قسمان. شيء تعرفه شيء لا تعرفه. فالذي تعرفه نصف والذي لا تعرفه نصف. الاعمال يحبها الله نصفان نصف نية صادقة والنصف الاخر اتباع. فالنية اصبحت ايش؟ اصبحت نصف العلم - [00:41:30](#)

اذا كان خطابنا لعوام المسلمين مركزا على ضرورة الاتباع وعدم الابتداع. فان لاجوانا واحبائنا لا سيما مع طول الزمان ينبغي ان يكون مركزا على الاخلاص وعلى الخوف من الرياء. فالاعمال بمقاصدها. الاعمال بمقاصدها. طيب - [00:41:50](#)

هل من امثلة في الاعمال على مقاصدها؟ ما اكثر الامثلة. جلوسنا هذا كل له اجره على نيته. خروج مدرس للتدريس لما يخرج لماذا يريد ان يدرس؟ العبرة بايش؟ بنيتي. هل يمكن للعبد ان يدرس ويعاقب - [00:42:20](#)

خطيب الواعظ. نعم ممكن يعاقب. لماذا يعاقب؟ اذا كانت نيته فاسدة. كيف يتعلق تتعلق النية العمل وهذا التفصيل مذكور في البيت ويحتاج يعني لما لما نأتيه نحيل اليه اما يكون اصل العمل بنية فاسدة فهذا مردود على صاحبه بالكلية. واما ان تكون النية سالحة ثم يدخل عليه الرياء - [00:42:40](#)

في اثناء العمل فينقص من مقدار العمل بمقدار ما دخل من الرياء. واما ان تكون النية سالحة قبل العمل وسالحة في اثناء العمل ثم يدخل عليه العجب بعد الانتهاء من العمل. والعجب اقسام وانواع قد يحبط العمل وقد ينقص - [00:43:10](#)

بمقدار وكان بعض السلف يقول لان انام طوال الليل اي لا اقوم الليل. لان انام طوال الليل واصبح نادما احب الي من ان اقوم طوال الليل واصبح معجبة النائب طوال الليل ويقوم ويصبح نادم ان تلك الليلة انه ما قامها احسن من رجل قام طول الليل - [00:43:30](#)

واصبح معجب على العبد ان اراد ان يحصل الاخلاص ان تفقد نيته قبل العمل وفي اثناء العمل وبعد العمل الاخلاص والرياء يكون في القول ويكون في السكوت. وكان عمر ابن عبد العزيز يقول اذا اعجبك حديثك فاسكت واذا اعجبك سكوتك فتحدث - [00:44:00](#)

فالرياء والاخلاص امر خطير ويحتاج الى توثيق من الله جل في علاه والبركة كلها في الدنيا والاخرة ووضوح القبول للانسان انما هو ببركة الاخلاص وبمقدار ما عند الانسان من الاخلاص فان الله عز وجل يقبله ويبارك له في عمله. فالاخلاص - [00:44:20](#)

من اهم الاشياء ومدار الاخلاص واسره واصله على نية سالحة. اداء الاخلاص على النية السالحة. يقول الناظم. ونريد ان نقف عند كل كلمة قالها. قال النية عرفنا النية. قال النية شرط - [00:44:40](#)

لسائر العمل ما هو الشرط؟ ما تعرف الشرط؟ هات يا ابا طارق لا يلزم من وجوده من وجود ولا عدم ويلزم من عدمه احسنت الشرط الشرط ما لا يلزم من - [00:45:00](#)

وجود ولا عدم. ويلزم من عدمه عدم. يعني الوضوء. الوضوء شرط الصلاة. صحيح اذا توضأنا فهل يلزم من الوضوء صلاة؟ هل يلزم

من الوضوء عدم الصلاة فلا يلزم من وجوده وجود ولا عدم. ويلزم من عدمه العدم. فاذا صليت دون وضوء - [00:45:20](#)

بطلة الصلاة ولد الشرط تعريفه عند العلماء هو العلامة وشرط الساعة هي علامات الساعة. والشرطي سمي شرطي للعلامة التي يعرف بها دون سار الناس. فسمي واما معناها في الاصطلاح فالشرط في الاصطلاح ما لا يلزم من وجوده - [00:45:50](#)

وجود ولا عدم. ويلزم من عدمه العدم. هل الشرط داخل البهية او خارج الماهية هل الشرط جزء من العمل ولا هو خارج العمل؟

الشرط ايش يكون؟ خارج والركن يكون دافي يكون داخل العمل. والشروط تكون خارج العمل. عند الناظم النية شرط - [00:46:20](#)

امركن وشر. شر. ايش يعني شرط؟ يعني خارج العمل. فالنية عمل قلبي خالص لا عبرة للسان بها. يعني رجل في قلبه ان يصلي الظهر فدخل على الامام وهو يصلي العصر. وهو ينام الظهر. وكان قد صلى الظهر ونسي - [00:46:50](#)

ولم يقم في باله الا صلاة الظهر. وهو يصلي خلف الامام العصر. فذل لسانه فقال اربع ركعات فرض العصر. فجاءنا مستفتيا. ماذا نقول له؟ اعد صلاتك. العبرة بما في قلبك لا - [00:47:18](#)

على لسانك فالنية هي القصد وهي عمل قلبي لا صلة للسان به النية على القلب يريد النية قال عنها الماضي النية شرط. انتبه معي قال لي سائر العمل ولم يقل لي - [00:47:38](#)

وقال للعمل ولم نقل للفعل وهذه مباحث تحتاج منا الى وقفات لكن الذي يهمنا هنا ان النية خارج للعمل. يعني رجل سمع الاذان خرج توضأ. وفي قلبه ان توضأ ان يخرج يصلي العشاء - [00:47:58](#)

ومشى وقف ورا الامام فدخل والصلاة قائمة والامام واقف وقد كبر تكبيرة الاحرام وقف وراء الامام ولم نصنع شيئا. وانما قال الله اكبر فقط. هل هذا قد حصل النية؟ الصواب - [00:48:18](#)

جماهير اهل العلم قد حصل النية. وهنا مسألة وهذه المسألة مهمة وهي صلة النية بالوقت بوقت العبادة فجماهير اهل العلم يقولون هذا الرجل قد حصل النية وصلاته صحيحة لان النية هي - [00:48:38](#)

وهي عمل قلبي. وقد تحقق ذلك في هذا الانسان ما لم يرفض النية. فلو في الطريق قال اريد ازور رحم. اريد ازور صديق. اريد اعود مريض. فرفض النية. فاذا رفض النية وبدأ بالزيارة - [00:48:58](#)

ثم رجع للصلاة يحتاج الى نية جديدة. وما لم يرفض النية الاولى فلان النية وليست ركنا فما لم يرفضها فبالنية الاولى العمل صحيح. الشافعية من بين سائر الفقهاء يقولون لابد من استحضار النية قبل تكبيرة الاحرام. وهذا لا دليل عليه. ومن ها هنا لما وقعوا في هذا وقعوا - [00:49:18](#)

فيما يسمى بالوسوسة. فجل علماء العلماء الموسوسين وطلبة العلم الموسوسين على مذهب الشافعي. جلهم على مذهب الشافعي وحتى يقطعوا الوسوسة نصصوا في كتبهم على سنية التلفظ بالنية. فليست سنية التلفظ بالدين - [00:49:48](#)

عند الشافعية الا وسيلة من وسائل قطع الوسوسة فقط. ولا دليل عندهم على ذلك وبعضهم استنبط كلمات من كلام الامام اعني محمد ابن ادريس الشافعي نص فيها على وجوب التلفظ - [00:50:08](#)

وقد اخطأ في فهم عبارة الشافعي. وبسطت ذلك وذكرته في كتابي القول المبين في اخطاء المصلين ولسنا بحاجة لاكثر منها. اعلم بارك الله فيك. اعلم علمني الله واياك وبارك لي ولك في الكتاب والسنة - [00:50:28](#)

ان العمل كلما آ كانت مدته طويلة ضعف تعلق النية به. العمل كلما كان طويلا ضعف تعلق النية به. اطول الاعمال على الاطلاق الحج. ونية الحج امرها واسع جدا ولد الصحابة نوا ان يحجوا كما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي ساق الهدم وحج قارنا - [00:50:48](#)

ولما وصلوا مكة واخذوا العمرة امرهم صلى الله عليه وسلم امر من لم يسق الهدى ان يتحلل وان يحج متمتعا. وكانت العرب تعظم ان الرجل اهله في موسم الحج. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدم هذه العادة التي ليست بحسنة - [00:51:18](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسق الهدى ان يتمتع فسأل الاصحاب كما في حديث جابر ابن عبد الله في صحيح مسلم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم اي التمتع يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:48](#)

التمتع كله. كل انواع التمتع. قال جابر على اثر هذا الحديث كما في صحيح مسلم. قال فخرجنا الى منى اليوم الثامن يوم التروية قال فخرجنا الى منى واذكارنا تقطر منية. اي ونحن - 00:52:08

حديث عهد باتيان الزوجات من باب هدم العادة التي كانت عليها العرب الشاهد ان تعلق النية في نوع المناسك في الحج امره ضعيف. ولذا قال اهل العلم لو ان رجلا حج عن عن ابيه او عن امه وذلك في قلبه ولم يتلفظ بلسانه وقال بلسانه - 00:52:28

لبيك اللهم حجة فالحج عن ابيه وعن امه. وليست عنه. واياك ان تظن ان قولك لبك اللهم بحجة هي جهر بالنية. لا وانما الاحرام والاهلال هو بمثابة تكبير تكبيرة الاحرام. واما النية في الحج فالعبرة فيها بالقلب. فلو انك حججت عن امك او عن ابيك ولم - 00:52:58

بنيتك وقام ذلك في قلبك. فالعبرة بما في قلبك. فبعض من يجوز الجهر بالنية في العبادات يحتاج بالجار بالتلبية وهذا خطأ. وهو ملزم بخطأه. ولضعف تعلق النية بالحج بطول الحج. امر - 00:53:28

فروا من ابطال حجة ان يتمه. وعليه الحج من العام القادم. من ابطال حجه قبل التحلل الاول اليوم العاشر بوطء لزوجته فقد بطل حجه والواجب عليه ان يحج من العام القادم - 00:53:48

السؤال الذي يبرز هنا هل النية شرط لكل العمل ام ان النية شرط لسائر العمل؟ هنالك احكام فقهية لها تعلق بغير المكلفين. مع المكلفين. فقال الناظم رحمه الله لسائر العمل حتى يخرج هذا النوع من اشتراط النية. مثل - 00:54:08

عنده زوجة مجنونة. ممكن؟ ممكن. وشابة لا تؤذي. جنت واراد ان يمسكها اراد ان يتمتع بها. فحاضت. ماذا يفعل حتى يأتيها بعد بعد حيضها يغسلها ثم يأتيها. هل حصلت النية عندها؟ ما عندها نية. طب هل يجوز للرجل - 00:54:48

نتزوج الكتابية لا هو اتزوج كتابي لما تحيد الزوجة الكتابية فكيف يأتيها زوجها؟ بعدها هل تقبل النية من الكافر؟ لا تقبل الكافر. فهذا الاحتراز والاحتراز الاخر ان التزك لا تلزم فيها النية. يعني مثلاً رجل عليه دين. فجاء اخر فسد دي - 00:55:18

من ورائه. الذمة. من اشيء شغلت بها وهي ليست عبادات وانما هي اشغال ذمم بحقوق العبد. رجل عليه ضمان. ضمان يصلح زجاج سيارة. يصلح اتلفه ولده الصغير او ما شابه. فجاء اخر فصنعه عنه. فهل هذا الصنيع يحتاج لنية - 00:55:48

هل تبرأ ذمته من؟ المطالبة؟ الذمة تبرأ من المطالبة. يعني لو كان عليه دين. فجاءك من اخواني فسد الدين دون فهل ذمتي برأت؟ برأت ذمتي. هل حصلت النية؟ لم تحصل النية. ولذا كان الناظم حاذقاً. لما - 00:56:18

اقال والنية شرط لم يقل العمل. وانما قال الناظم رحمه الله والنية شرط لايش؟ قال اغلب الاعمال تحتاج نية. ثم قال العمل وفرق بين وقوله العمل مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم انما - 00:56:38

الاعمال بالنيات. والعمل يشمل القول والفعله. فالاقوال تحتاج الى نية والافعال تحتاج الى نية الاقوال تحتاج لنية. تحتاج الى انشاء. طلاق. العتق. زواج. يحتاج الى نية الا ما استثناه الشرع في الهازل ولسنا الان بصدد التفصيل فيه. قال النية شرط للسائر لماذا قال العمل؟ العمل - 00:56:58

هل هنالك قول وفعل. القول يقارب الفعل. والعمل يشمل الامرين. ولذا قال عمر بن عبدالعزيز من عد قوله من عمله حفظ لسانه. من عد قوله من عمله من عد قوله من عمله حفظ - 00:57:28

لسانه. فالقول عمل. القول عمل. ولم يقل الفعل. وانما قال عمل قال والنية شرط قال ايش؟ بسائر العمل. لماذا قال لسائر العمل ولم يقل سائر الفعل؟ لان العمل - 00:57:48

يشمل القول ويشمل الفعل. فالاقوال والاعمال كلها العبرة فيها بالنوايا. هل من امثلة على الافعال والاقوال كثيرة ما اكثرها منها ما ورد في النص الشرعي منها ما ورد رجل يقاتل حمية. رجل يقاتل آآ - 00:58:08

لمغنم النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل عقاب بعير فله ما نوى عند النسائي يعني واحد ممكن المجاهد وكل الذي له عند الله عز وجل شيء تافه. والنبي يقول رب قتيل بين صفين - 00:58:28

رب شهيد بين صفين ممكن رب رجل يموت في فراشه فيبعث مع قتيل بين صفين واحد في بيته يبعث مع المجاهدين يوم القيامة.

فالعبارة النية العبارة بالاقوال والافعال بالنية. ما اكثر الماثلة ما اكثر الماثلة؟ طب لو ان رجل مثلاً قال لك ايش حكم ان اتطيب -

[00:58:48](#)

الطيب عالنية ايش نيتك؟ والله تطيب وجئت للمسجد حتى الملائكة تشم منك رائحة طيبة كما في حديث ابي ايوب عند مسلم ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. فهذا طاعة يشم اخوانك منك في المسجد - [00:59:08](#)

رائحة طيبة هذا طاعة. طيب رجل ذهب للجامعة وتطيب بنية ان يميل البنات اليه. ايش حكومة تطيبه الان؟ معصية هذا فعل فعلاً وذلك فعل الفعل نفسه. وها الطاعة وهذا ايش؟ معصية. طيب ايش حكم من تطيب وذهب ليخطب - [00:59:28](#)

قال لما يخطب الانسان الطيب ولا ما يتطيب؟ سوء العطاء. كما في مصطفى عبد الرزاق. سوء العطاء على المسألة. فقال اري الا يتطيب. قال حتى لا يكسر يعني قلب المرأة. انعدل عنها. اذا انعدل عنها ما يكسر هي اجنبية. هذه المرأة اجنبية والاصل ان لا -

[00:59:48](#)

اليه ان نبقي نستصحب نستصحب ايش؟ الاصل. ما جرى بينه وبينها شيئاً. طب رجل خطب وكتب كتابه واستقر على هذه البنت.

فتطيب ليميلها اليه. اشرق متطيب الان سنة. سنة وعادة. العمل الواحد - [01:00:08](#)

يحتمل اكثر من اكثر من آآ حكم على حسب النية. سئلت من قريب ايش حكم آآ اخذ منشطات جنسية النية النية تعف نفسك وتعف

اهلك الامام القرطبي في التفسير يقول ويسن للرجل ان يتعاطى ما - [01:00:28](#)

ليعف نفسه واهله. هذا كلام الامام القرطبي في التفسير. طب رجل والعياذ بالله تفلت بالحرام يتعاطى هذه المنشطات اثم وهذا حرام.

اما على القاعدة النية واما على قاعدة ان الوسيلة للحرام حرام والوسيلة للمباح مباحة والوسيلة - [01:00:48](#)

الواجب واجبة وتأتينا احكام الوسائل وان لها احكام المقاصد. لكن الاعمال كلها بالنيات النفقة تنفق على حسب النية. على حسب

نيتك. وكل الاعمال تدخلها النوايا. كل الاعمال تدخلها النوايا. ولما الامام ابن - [01:01:08](#)

قيم ابن شيخ الاسلام ابن تيمية توسعوا في مسائل الطلاق وعلقوها بالنية قامت الدنيا عليهم وما قعدت. واصبح الناس اليوم في المحاكم الشرعية العالم كله يحكم بكلام شيخ الاسلام في موضوع الطلاق. يعني عادوا للصواب سنة الله قاضية ان الصواب يظهر ولو

مع مضي - [01:01:28](#)

الزنب شيخ الاسلام يرى ان من اخطأ. يقول شيخ الاسلام لخصومه. رجل اخطأ له زوجة اسمها طالق. اخطأ فبدل من ان يقول يا طالب قال انت طالق. وهو لا يقصد الطلاق. يقع الطلاق او لا يقع. قالوا يقع. قال ايش يقع؟ قال طيب دعوكم من هذه. رجل عنده امة.

والامة - [01:01:48](#)

تعرف بزبيها. وكانت الاماء تضرب ان تشبهت بالحرائر. فتشبهت بالحرائر. وتعرضت لسيدها في الطريق وهي متشرفة بالحرائر وهو لا

يعلم انها امته. فقال لها يا حرة ابتعدي عن وسط الطريق. خذي طرفه. فشيخ الاسلام يقول لخصومه هذا الذي قال لهذه الامة. يا -

[01:02:08](#)

امة الله ابتعدي عن الطريق. يقال لها يا حرة. قال لها يا حرة. هل هل تعتق عنه؟ من قال لامته هي حرة تعتق لكن هذا الذي قال يا حرة

وهو لا يريد ان يعتقها وانما اراد ان يأمرها ان يوجهها ان يؤدبها ان يزجرها لانها - [01:02:36](#)

تعرض للرجال في الطريق. النساء لهن حواف الطريق. المرأة ما ما تمشي في الطريق. ادب النساء في الشرع. المرأة ما ما تمسك تتكلم

عالياتف تمص بوظة هذا كله قلة ادب. هذا كله قلة ادب. وفقدنا قلة ادب النساء لما ما نبهنا - [01:02:56](#)

بناتنا على اشياء يسيرة ليس من الادب البنت البالغة تتمنكر قال ليش تنكر للصلاة؟ قال لا انا حائض لازم ما حدا يعرف حيضك صحيح

مش لازم ابوك ولا اخوك اليوم البنت تسألك يعني تتكلم عن مسائل - [01:03:16](#)

التي تقع بين الرجال والنساء وهي صغيرة لا تعرف شيء. وتتكلم بجرأة وصراحة شديدة جداً. فقدت فقد الناس الاخلاق. وتكون طالبة

علم وقد تسأل من بلد بعيد. وتسأل اسئلة والله اني اخجل واغلق الهاتف. وهي تسأل. يا اختي انت متزوجة غير - [01:03:36](#)

لماذا تسألين؟ الا اذا كان النية شيء اخر. نسأل الله الرحمة. نسأل الله ان يعصمنا ونبعد الشر عنا ونبعد عنا كما يقولون في ان نفلت

اولاد الحرام. فنسأل الله الرحمة. فالشاهد بارك الله فيكم والبنات الحرام - [01:03:56](#)

نقول دائما رحمه الله الله يبعد عنك الحرام. الشاهد الله يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضى. الشاهد ان الاقوال والافعال كلها مدارها على

ايش مداره على النوايا. كل الاقوال والافعال مدارها النبوة. قال الناظم رحمه الله النية شرط قال لسائر العمل - [01:04:16](#)

قال فيها الفساد فيها الصلاح والفساد العمل. الظاهر من صنيع ماظ في هذا البيت وفي بيت اخر يأتي في قاعدة اصولية مهمة ان

الناظم لا يفرق بين الباطل والفاقد. ان الناظم لا يفرق بين الباطل والفاقد وبعض اهل العلم وهم الاحنفية فرقوا بين - [01:04:36](#)

الباطل والفاقد فقالوا عن الباطل ما لا يشرع لا باصله ولا بوصفه وقالوا عن الفاسد ما شرع باصله دون وصفه ويأتينا الفرق ويأتينا

هذا التفصيل في بيت لاحق والمباحث التي تترتب عليه في فروع كثيرة جدا لكن - [01:04:56](#)

اريد ان اشير اشارة وتكفيها هنا الاشارة والتفصيل في بيت في منتصف المنظومة ان الناظمة ها هنا الظاهر انه لا بين الباطل

والفاقد. قال النية شرط لسائر العمل فيها الصلاح والفساد للامن. قلنا الصلاح الفساد في العمل يقسم الى ثلاثة اقسام. قلنا -

[01:05:16](#)

تعلق النية اما في الاول اما الرياء يكون في الاول. اصل العمل يكون مرائي. ومن رأى فضحه الله. ومن سمع سماع الله به. الامام ابن

في كتابه اخبار الحقة والمغفلين يقول رجل مرائي وقف يصلي واراد ان يطول صلاته ليقال - [01:05:36](#)

عنه خاشع وفضحه الله. فسمع الناس يمدحونه وهو واقف يصلي فاصبح الناس يقولون ما اطول صلاته ما اخشع ففضحه الله فقال

وهو يصلي قال ومع هذا فانا صائم. قال وهو يصلي قال ومع هذا فانا صائم. فالمرائي دائما لابد - [01:05:56](#)

يفضح المرائي لابد ان يفضح ولو بالانقطاع عن العمل. المرائي ينقطع والمخلص يثبت لا يحصل بركة وثمره العمل من انشراح الصدر.

وان العمل ينبنى عليه عمل خير منه. واما والعياذ بالله تعالى اما اما المخلص يحصل هذا. واما المرائي فلا يحصل هذا البتة. الاصل في

الانسان - [01:06:16](#)

نراقب يعني خوارج قلبه. بعض الناس يكون صائم مثلا يكون صائما. ويذهب فيؤتى له مثلا بكاسة شاي صائم فتبدأ النفس تنازل.

يحب ان يظهر انه خاشع وصائم. فالصواب ان يقول مثلا انا صائم - [01:06:46](#)

تشرب لكن بعض الناس الشيطان يسول اليه فيقول اليوم الاثنين او اليوم الخميس. فهو يريد ان يهرب انه صائم. يقول اثنين فاوحى

بالمستمعين انه صام كل يوم اثنين. وهو مسكين ما صام الا هذا اليوم. فبعض الناس فبعض الناس ما يضبط الفاظه - [01:07:06](#)

وبعض الناس نواياه فاسدة وتظهر نواياه الفاسدة على فلتات لسانه. والموفق في هذا الباب من وفقه الله. الموفق من وفقه الله. من

راقب الله عز وجل في السر والعلن. قال النية شرط لسائر العمل قال فيها الصلاح والفساد. اذا النية لها تعلق - [01:07:26](#)

فقد تبطل العمل بالكلية وقد تنقص وقد تنقص من اجر العمل. لكن ما هو الاثر المترتب عند الله عز وجل على صلاح العمل وفساد

العمل الاثر المترتب عند الله عز وجل على صلاح العمل وفساده - [01:07:46](#)

انما هو براءة الذمة. هل بقيت الذمة مشغولة به؟ ام لم تبقى؟ فاذا سقطت اه فاذا سقطت المؤاخذه وبرئت الذمة فكان قد حصل هذا

العبد ادنى درجات الصلاح. واذا لم تبرأ الذمة - [01:08:06](#)

فان العمل يكون اما فاسدا واما باطلا. ولهذا المبحث تفصيل وتأصيل يأتي ان شاء الله تعالى في حينه لما نتكلم على مسألة متى

يقتضي نهي الفساد؟ هذا والله اعلم. نكتفي بهذا الكلام - [01:08:26](#)

في شرح البيت الحادي عشر لنبتدأ ان شاء الله تعالى في درسنا القادم بشرح البيت الثاني عشر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:46](#)